الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

ص.ب : ٤١٢٣ بيروت ـ تلفون : ٢٣٢٨٣٢

AL-ADAB : Revue mensuelle culturelle
Beyrouth - Liban
B.P. : 4123 - Tél. : 232832

صاحبها ومديرها المسؤول
الدكتور سهيل ادريس

Propriétaire - Directeur
SOUHEIL IDRISS

سكرتيرة التحرير
عايدة مطرجي ادريس

Secrétaire de rédaction
AIDA M. IDRISS

الادارة

شارع سوريا ـ راس الخندق الغميق ـ بناية مروة

الاشتراكات

في لبنان : ١٢ ليرة ■ في سوريا ١٥ ليرة
في الخارج : جنيهان استرلينيان او ستة دولارات
في اميركا : ١٠ دولارات ■ في الارجنتين ١٥٠ ريالا
الاشتراكات الرسمية : ٢٥ ليرة لبنانية او ما يعادلها

تدفع قيمة الاشتراك مقدما
حوالة مصرفية او بريدية

الاعلانات
يتفق بشانها مع الادارة

حين صدرت « الاداب » منذ عشرة اعوام ، كانت استجابة صادقة لحاجة ملحة يحسها كل قارىء عربي في ان يقف على مختلف الوان النتاج الفكري الذي يستكمل اسباب النقص في ثقافته ، ويغني رصيده الذاتي في مجالات الادب والفن .

وكان اتفاقا ذا دلالة ومغزى ان تنبثق الانطلاقة العربية الجديدة مع ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في وقت كنا نعد فيه العدة لاصدار هذه المجلة ، فكان قدرا عليها ان تقدم النتاج العربي الذي يولد من التفاعل المثمر مع تلك الانطلاقة التي هزت الدنيا العربية ، مرهصة بانبعاث ادب جديد حي يلتزم القضية الجديدة بكل أبعادها ، ويسهم في قوة الدفع التي تساند هذه الانطلاقة .

وفي الوقت نفسه ، أخذت « الاداب » على عاتقها فتح الابواب الواسعة امام القارىء للاطلاع على النتاج الاجنبي عن طريق نماذج مختلفة من الدراسة والنقد والقصة والشعر ، مما لاغنى للمثقف العربي عنه اذا شاء ان يتابع تطور الفكر العالمي ويعمل على تطوير أدبه بالذات .

غير ان هذه المجلة كانت حريصة على ان تبقي النتاج

الآداب
في عامها الحادي عشر

العربي بعيدا عن التبعية الاجنبية التي تعمل بعض المنظمات والمؤسسات على اسناده اليها ، مهجنة كل أصالة ينعم بها ، منكرة كل تراث ينتمي اليه ، مستلهمة نزعات شعوبية مغرضة تستهدف القضاء على الروح العربية الجديدة التي ينبض بها هذا النتاج الجديد .

وهكذا استطاعت « الاداب » ، في هذه السنوات العشر من عمرها ، ان تكون وعاء أمينا لنهضة أدبية كبيرة ، تنفعل وتفعل في الوثبة العربية التي شهدت في هذه الفترة انتصارات عظيمة في ثورات الجزائر والعراق واليمن .

ولكن المجلة لم تكن مجرد وعاء مسجل ، بل افسحت صدرها لكل حركة ادبية جديدة تود ان تماشي هذه النهضة ، ولا سيما حركة الشعر الحر التي كانت « الاداب » اول مجلة احتضنتها وغذتها ، مهما ادعت مجلات اخرى صدرت بعدها بسنوات ..

والمهم في ذلك كله ان هذه المجلة كانت وما تزال تصدر عن تخطيط واع لنشر النتاج الادبي ولاتخاذ مواقف صريحة من بعض النتاج الذي تدعو اليه بعض الحركات والمؤسسات والمنظمات . ولا يزال القراء يذكرون موقف « الاداب » من حركة مجلتي « شعر » و « أدب » اللتين تشرف على تحريرهما عناصر شعوبية لا ريب في انها تستعين بجهات أجنبية للوقوف على قدميها . كما ان المجلة تقف اليوم موقفا مماثلا من « منظمة حرية الثقافة » بعد ان أثبتت التحقيقات انها تؤيد الصهيونية وتدعو

انتظروا عدد « الاداب » الممتاز

الرّوايَة الحَدِيثَة

يعد تحرير « الآداب » في هذه الفترة العدة لاصدار عدد ممتاز ، على مألوف العادة في كل عام ، يكون مرجعا هاما ووثيقة ادبية لا غنى عنها لاي مثقف عربي .

وسيكون موضوع هذا العدد الممتاز للعام الحالي « الرواية الحديثة » في الادب العربي وفي الادب الاجنبي وسوف يسهم بتحريره كبار الدارسين والنقاد المعاصرين في الوطن العربي .

اما موعد صدوره فهو مطلع شباط (مارس) ١٩٦٣

لاسرائيل ، فيما تنشره مجلتاها « بروف » و « انكاونتر » ومن المؤسف ان بعض الاقلام العربية النظيفة كان مخدوعا ومضللا حين قبل المشاركة في تحرير مجلة « حوار » التي يصدرها فرع هذه المنظمة في لبنان. ولئن كان هذا مؤسفا حقا ، فمن المضحك فعلا ان يدعي المشرفون على هذه الحركات انهم هم الذين يمثلون « العروبة الحقة » ويدافعون عن « التراث العربي الصحيح » ... ولا نشك في ان موقف القراء العرب من هذه الدعوة لن يكون مختلفا عن موقف المواطنين العرب من دعوى بعض ملوكهم ورؤسائهم أنهم يمثلون التحرر العربي الحقيقي !

والحق ان هذه الحركات جميعا انما هي منبثقة عن مخطط شامل مدروس ينسحب على مختلف وجوه النشاط ، في مختلف الميادين ، وهو يرمي الى عزل لبنان عن المشاركة في الانطلاقة العربية الجديدة ، اذا لم يكن ممكنا هدم هذه الانطلاقة بالذات .

وتنفيذا لاغراض هذه « المؤامرة الكبرى » ، تحتشد جهود ضخمة تزود بالاموال وتسلح بكافة الامكانيات لاضفاء طابع هجين على النشاط الفكري عندنا ، وللدعاوة لالوان من النتاج ليس لها أية قيمة فنية ، وانما هي تقدم وتبرز لما تحتويه من بذور التشكيك بكل أصالة عربية او فكر مستقل .

من هنا كانت اهمية الدور الذي تضطلع به مجلة « الاداب » تجاه هذه المؤامرة على الفكر العربي الحديث ، وتتضاعف هذه الاهمية اذا ذكر المراقب المتجرد انها تكاد تكون وحدها في الميدان ، تحارب جميع هذه الحركات والمنظمات ، بسلاح غير متكافيء حين يقيم هذا السلاح تقييما ماديا ، ولكنه سلاح أمضى وأجدى حين يقيَّم تقييما معنويا ، لانه يستمد قوته من ايمان صادق بالقدر العربي المحتوم الذي يهزأ بكل المحاولات المصطنعة الرامية الى تعطيل حتميته الثورية . وتتضاعف هذه الاهمية كذلك اذا ذكر المراقب المتجرد ان « الاداب » مدعوة في كثير من الاحيان الى توسيع رقعة المعركة بالوقوف تجاه عناصر حربائية متلونة تتعاون مع تلك الحركات المشبوهة ، بدافع من اغراء المادة او من نزيف أحقاد صغيرة ملوثة .

***

وبعد ، فان هذا الوعي الذي تصدر عنه « الاداب » انما هو مستمد من وعي القراء العرب ، في مختلف اركان الدنيا العربية ، هذا الوعي الذي يحرك جيلا جديدا ، هو مدعو الى تسلم المقدرات كلها في هذه الفترة من تاريخنا الحديث . ولا شك في ان جيل الادباء الجديد يملك طاقات هائلة يقدمها في هذا الزحف العظيم .

ان هذا التصادي بين « الاداب » وقرائها هو الذي ضمن لها ان تحتل مكان الصدارة في المجلات العربية اليوم ، وهو الذي يجعلها اشد ايمانا برسالتها وأقدر على تأديتها ، كما يجعلها أشد ادراكا لمواضع النقص والتقصير في عملها ، ولا سيما في ميدان النقد . فبالرغم من ايماننا بان النقد العربي اليوم متخلف اجمالا عن ادب الخلق والوضع ، فنحن نعتقد ان « الاداب » لم تعن به حتى الان العناية المطلوبة ، وهذا ماسوف تستدركه في أعدادها القادمة ، طالبة من النقاد بكل اخلاص ان يساعدوها في هذه المهمة .

يبقى ان تتوجه « الاداب » الى كل قارىء وكل كاتب بالشكر والتحية ، وهي على عتبة عامها الحادي عشر ، واعدة بان تعمل للتفوق على نفسها عددا بعد عدد .

س ١٠